الرصد الاستراتيجي:

الوضع في سوريا

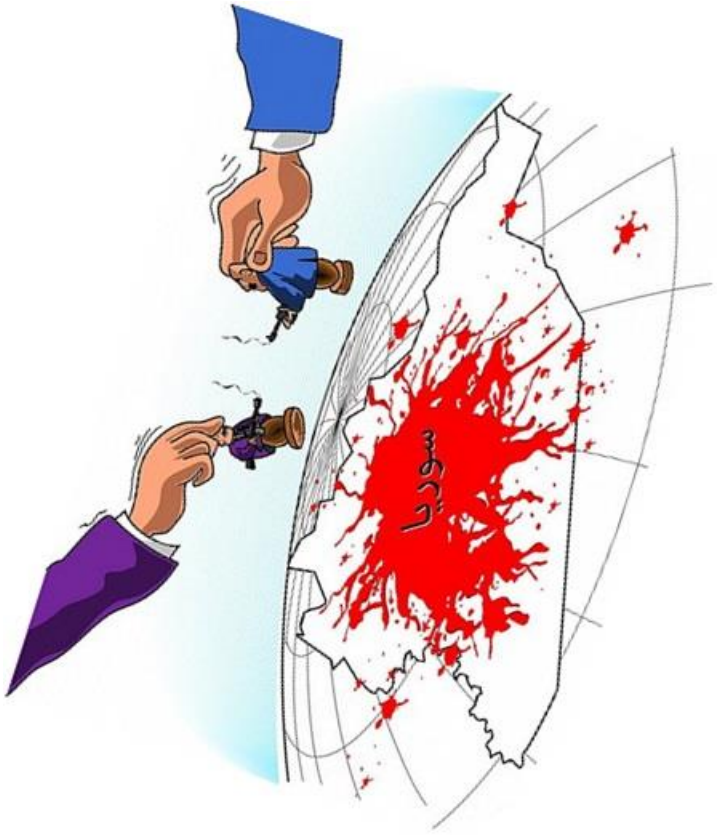

ترجمة: آمنة رزق

فرع البحث الراجع

الوضع في سوريا[1]، مراجعة لتطورات العام 2014

إعداد: توماس فان لينغ – بيتر فان اوسيتين

دخلت الحرب السورية عامها الرابع في آذار من العام 2014, مخلفة وراءها 76,000 ألف قتيل مسجلة بذلك الرقم الأعلى في عدد القتلى منذ بداية الصراع في سوريا.

سجل العام 2014 صعود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق - داعش (ISIS) باعتباره الفصيل الأول من بين المجموعات التي تقاتل النظام حتى نهاية العام 2013. سيطر التنظيم نهاية العام 2014 على حوالي 30% من مساحة سوريا. وفي العام 2014 سقطت حمص عاصمة "الثوار" بيد النظام وحلفائه. وكذلك أعلن في العام 201 عن اضمحلال الجيش السوري الحر في نهاية العام 2013.

النصف الأول من شهر كانون الثاني

دخلت سوريا في العام 2014 صراعًا من نوع آخر, إذ ان الغالبية العظمى من فصائل المعارضة السورية بدأت تقاتل تنظيم داعش (وهو التنظيم الذي نشأ على يد تنظيم القاعدة ولا يحظى بأية شعبية بين معظم فصائل المعارضة السورية وذلك لعدوانيته تجاه الفصائل الأخرى). خلال طرد ثوار جبهة ثوار سوريا (تحالف تجمع الجيش السوري الحر في محافظة إدلب) تنظيم داعش من حريم وسقلين وكفرنبل ومعرة النعمان والبارة وكفرزيتا والدانة. وفي حلب قامت مجموعة تسمى جيش المجاهدين بطرد عناصر داعش من مارع وصوران وأتراب وتل رفعت ومدينة حلب.

حاول "الثوار" طرد عناصر تنظيم داعش من مدينتي الباب ومنبج إلا ان عناصر التنظيم تصدوا لهم, وفي هذه الأثناء سيطر التنظيم على مدينة الرقة وقاموا بطرد جميع عناصر المعارضة هناك. وفي المقابل, حاولت قوات النظام الاستفادة من هذا الوضع الجديد وقامت بالتقدم من الناحية الشمالية لمطار حلب الدولي.

وفي شمال شرق مدينة حلب شنت مجموعة من وحدات حماية الشعب الكردية YPG هجوما على مدينة تل براك وسيطرت على المدينة، كما حاصرت مدينة تل خميس بالكامل وقامت أيضا بالاستيلاء على كثير من الأراضي الخاضعة لقوى المعارضة الأخرى منها تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وتنظيم أحرار الشام خلال المعارك.

[1] https://pietervanostaeyen.wordpress.com/2015/01/23/the-situation-in-syria-2014-in-review/

واجهت وحدات حماية الشعب مقاومة شرسة في هذه المنطقة التي يسيطر عليها العرب ومنيت بخسائر فادحة مما اضطرها إلى التراجع في شهر كانون الثاني من العام 2014، وتعتبر هذه الهزيمة من اكبر الهزائم التي منيت بها هذه الوحدات حتى يومنا هذا.

أمّا في الجنوب، فقد تقدم الثوار نحو مدينة جاسم في ريف درعا وسيطروا على المستشفى الوطني فيها، التي تعتبر من آخر المواقع التابعة للنظام في هذه المنطقة، وتمكن "الثوار" من السيطرة على بعض الأراضي في منطقة الشيخ مسكين التي كانت محاصرة من قبل قوات النظام.

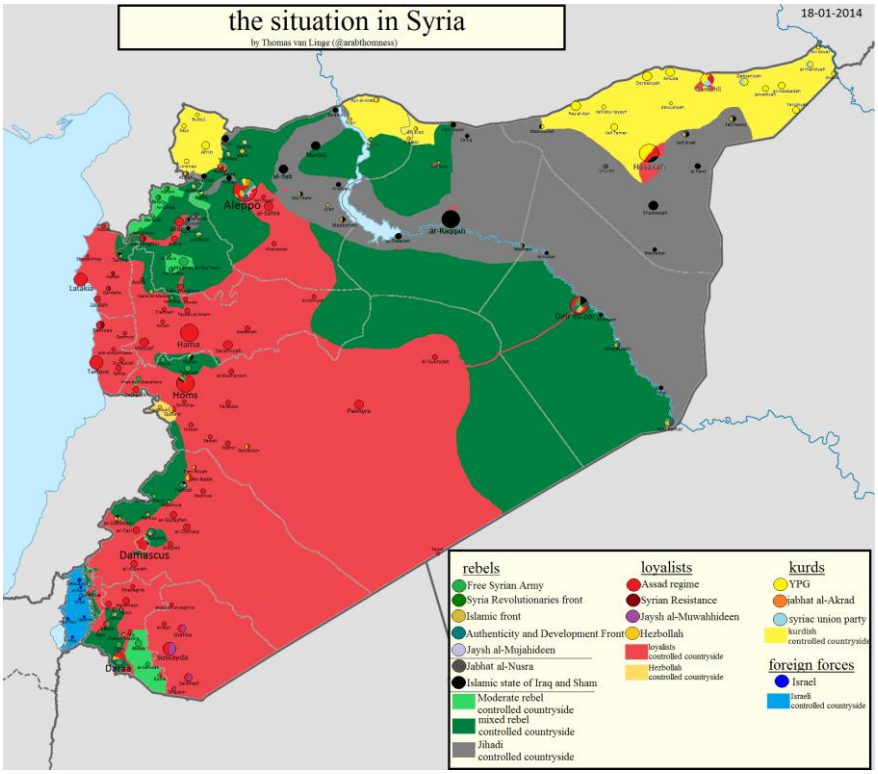

النصف الثاني من كانون الثاني والنصف الأول من شهر شباط

على الرغم من الهزائم التي مني بها الثوار" في قتالهم تنظيم داعش في الرقة وشرق حلب، إلا أنهم استمروا في تصعيد هجومهم ضد هذا التنظيم في شهر شباط 2014، وتمكنوا من طرد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ISIS من اللواء 46 غربي حلب ومن منطقة باب السلام الحدودية قرب مدينتي أعزاز وبنش في ادلب.

سحب تنظيم الدولة الإسلامية جميع قواته من محافظة دير الزور لناحية الشمال من المحافظة في محاولة لتجنب النزاع مع القبائل الموالية للمتمردين في المنطقة, ومع ذلك فقد تغلب تنظيم داعش على جميع المجموعات المتمردة في محافظة الحسكة التي أعلنتهم ولاءها الكامل للتنظيم في هذه المحافظة.

وفي شرق حماة شنّ الثوار هجوما على قوات النظام محاولين التقدم نحو قرية معان والسيطرة على بلدة مورك وذلك لقطع الطريق عن مدينة خان شيخون (المعقل الأخير لقوات النظام في جنوب ادلب)، إلا ان قوات النظام تمكنت من طرد الثوار من مدينة صوران التي تقع مباشرة جنوبي مدينة مورك.

أمّا في جبال القلمون قرب دمشق فقد بدأت قوات النظام وبدعم من عناصر حزب الله تكثيف هجماتها على مدينة يبرود التي يسيطر عليها الثوار، وفي الجزء الجنوبي من المنطقة شن "الثوار" هجومًا جديدًا على جنوبي شرق القنيطرة وتمكنوا من السيطرة على عدة قرى صغيرة.

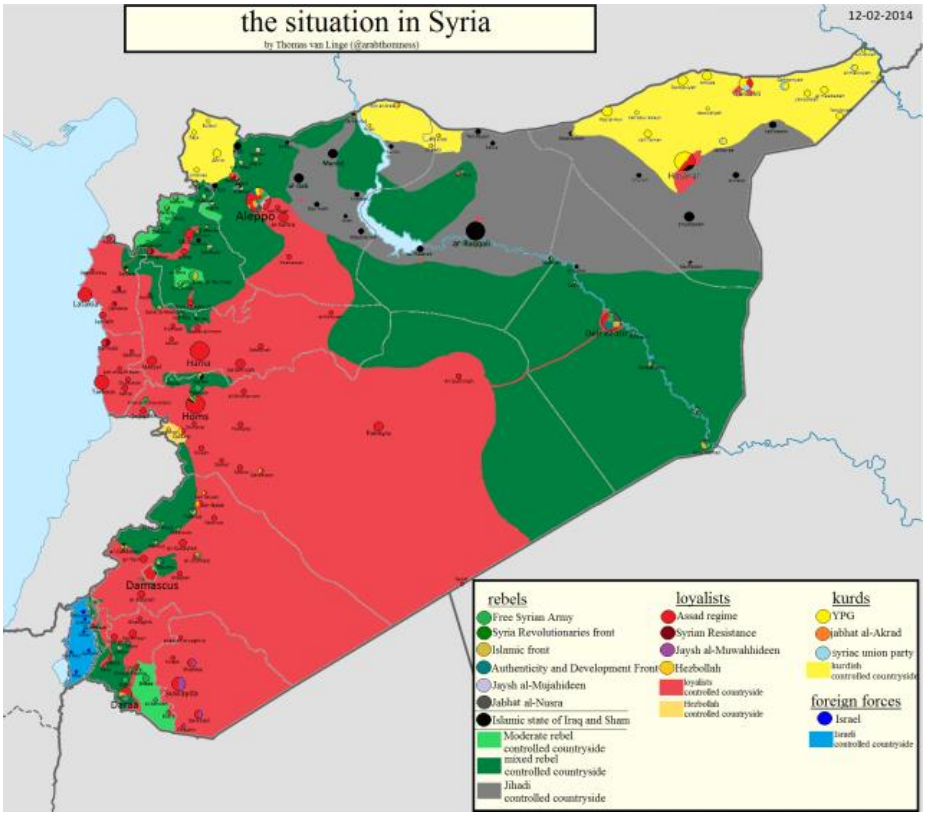

النصف الثاني من شهر شباط والنصف الأخير من شهر آذار

سحب تنظيم داعش جميع عناصره المتبقية شرقي مدينة حلب نهاية شهر شباط، وتخلى عن بلدات أعزاز، الراعي، ماير، دارة عزة وعندان، وقد استولت قوات الثوار المحلية بسرعة على هذه البلدات. كما انسحبت قوات تنظيم داعش من محافظة اللاذقية وتخلت عن مواقعها المتبقية في ادلب, وتم طردهم من بلدة مركدة في محافظة الحسكة. لم يتمكن "الثوار" من السيطرة على الأرض لصالح قوات النظام الذين استطاعوا التقدم نحو زرزور ووصلوا إلى مشارف مدينة الشيخ نجار الصناعية في حلب. وقد تمكنت قوات النظام من دفع الثوار إلى الخلف باتجاه قرية معان في حماه وأحكمت جميع أنحاء يبرود.

أدى هجوم قوات النظام حول يبرود إلى جعل الثوار يكثفون هجماتهم على قوات النظام في المنطقة الصحراوية شرق جبال القلمون. انطلق "الثوار" نحو مدينة خان شيخون وسيطروا على وسط المدينة في غضون أيام بعدما كان القتال مرتكزا في الأساس على نقاط التفتيش حول المدينة.

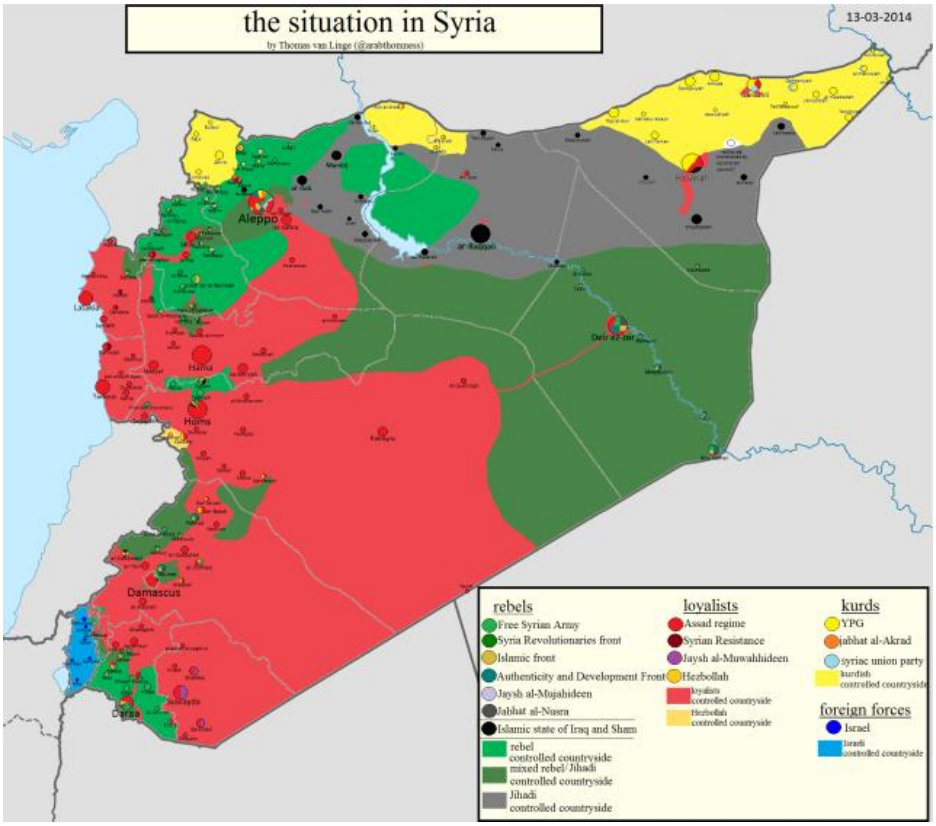

النصف الثاني من آذار والنصف الأول من نيسان

ردًا على هجوم قوات النظام على شرقي مدينة حلب, بدأت مجموعات "الثوار" بالتقدم على المشارف الغربية والى جنوب غرب مدينة حلب. بعد سيطرتهم الكاملة على معارة الارتيق ومنطقة الليرمون, دخل الثوار منطقتي الزهراء والوفاء غربي حلب, في هذه الأثناء عبر الثوار منطقة راموش في مدينة حلب, وسيطروا على بعض الأراضي فيها وقطعوا الطريق السريع الرئيسي الذي يربط المناطق التي يسيطر عليها النظام في حلب بمطار حلب الدولي.

أمّا في محافظة ادلب فقد سيطر الثوار على عدة مواقع تفتيش تابعة لقوات النظام على الطريق السريع M5 قاطعين قواعد النظام حول معرة النعمان من ناحية خان شيخون . وكذلك أحرز" الثوار" تقدما مهما في جبال اللاذقية فقد استولوا على مدينة كسب مسيطرين بذلك على الحدود الأخيرة المتبقية التي تفصل تركيا عن النظام, حتى أنهم حاولوا الوصول الى شاطئ صغير في منطقة البحر المتوسط.

أحرز "الثوار" تقدمًا بسيطًا في الجنوب واحكموا السيطرة على السجن المركزي في درعا وعلى صوامع الحبوب في درعا, قاطعين الجزء الذي يسيطر عليه النظام في المدينة مع حدوده البرية المتبقية مع الأردن. أحكم الثوار أيضًا سيطرتهم الكاملة على الطريق بين بلدتي تسيل وداعل, واستولت قوات أخرى من الثوار على عدة منشآت عسكرية في الصحراء الشرقية لبلدة الضمير, كما استولوا على عشرات الدبابات التابعة لقوات النظام. مع هذا, فقد منّي الثوار بهزائم كبيرة, ففي جبال القلمون سقطت البلدات التي يسيطر عليها الثوار كأحجار الدومينو.

بعد السيطرة المحكمة للثوار على منطقة يبرود, سقطت يبرود بيد قوات النظام وعناصر حزب الله, كما سقطت بلدات أخرى كفليطا ورأس المعرة ومعلولا ورنكوس وتلفيتا. أمّا في محافظة حمص فقد اضطر الثوار مرغمين على الانسحاب من قلعة الحصن التاريخية التي كانت محاصرة لبعض الوقت من قبل قوات النظام.

خسر "الثوار" الأرض لصالح تنظيم الدولة الإسلامية الذين احكموا السيطرة على الطريق المؤدية من الرقة الى منطقة السخنة في الصحراء, ثم بدؤوا الهجوم نحو نهر الفرات فسيطروا على عدة قرى صغيرة منها مركدة ومويلح.

كذلك طرد مقاتلي تنظيم داعش الثوار من تباني وسيطروا على قرى صغيرة في مدينتي كباجب والصلح على الطريق بين مدينتي السخنة ودير الزور.

وحدّت عناصر تنظيم داعش مواقعها حول منطقة كوباني (عين العرب) التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب (YPG) وشنت هجمات جديدة على المنطقة, لكنها قوبلت بمقاومة قوية من وحدات حماية الشعب التي كانت مستعدة للرد بشكل جيد.

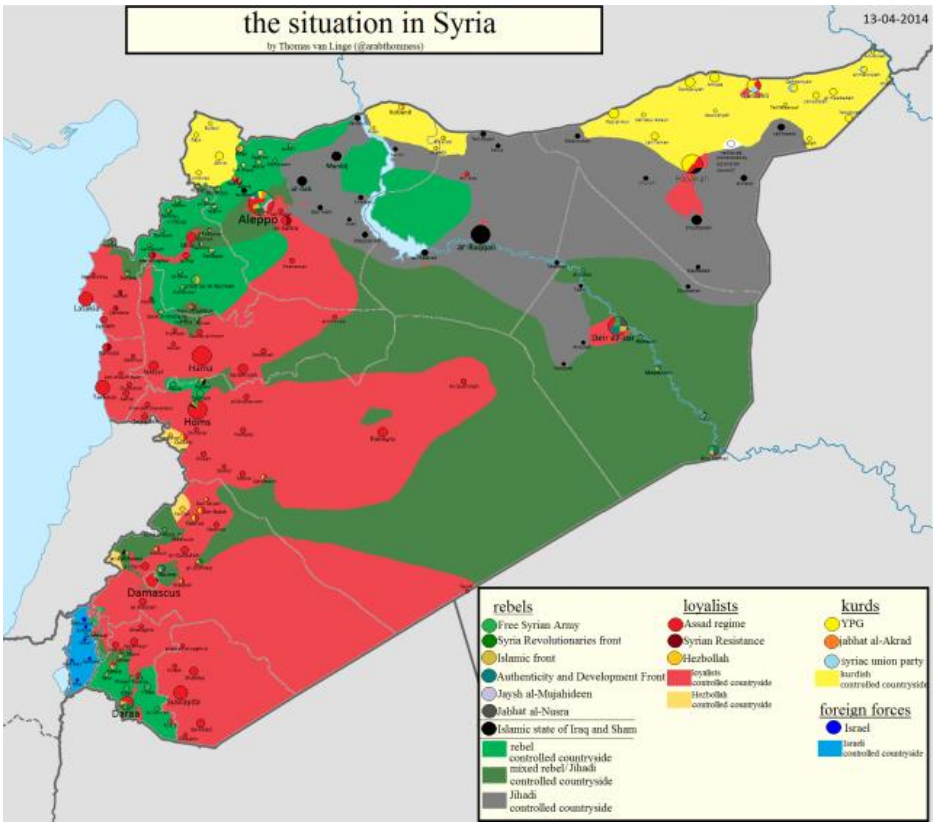

النصف الأخير من نيسان والنصف الأول من أيار

في منتصف فصل الربيع حقّق النظام عدة انتصارات نوعية مهمة ضد القوات المتمردة في جميع أنحاء البلاد. وكانت السيطرة الكاملة على حمص الانجاز الأكبر الذي حققته قوات النظام في هذا المجال، إذ أن هذه المدينة تعتبر منذ بداية "الثورة" بمثابة الرمز والملهم للثوار. تمكنت قوات النظام من السيطرة الكاملة على المدينة بعد توصلها إلى اتفاق مع "الثوار" بحيث تؤمن للثوار المتبقين في المدينة خط مرور إلى الريف الشمالي.

انهار الثوار في جبال القلمون بعد استعادة قوات النظام وعناصر حزب الله منطقة عسال الورد، ما أدى إلى فرار العشرات من تشكيلات الثوار في المنطقة عبر الحدود أو تراجعهم إلى الصحراء آو الاستسلام. وفي

الجنوب تمكنت قوات النظام من شن هجوم من منطقة الشيخ مسكين نحو مدينة نوى التي يسيطر عليها الثوار واستعادت حوالي نصف المدينة.

أمّا في حلب، فقد تقدمت قوات النظام نحو منطقة الشيخ نجار وتمكنت من فك الحصار الذي فرضه مقاتلو المعارضة منذ أكثر من عام على سجن حلب المركزي. وفي اللاذقية استخدمت القوات النظامية الشاطئ الصغير الذي يسيطر عليه الثوار منذ آذار كجسر ساحلي محاولة منها استعادة مدينة كسب.

تلقى الثوار ضربات موجعة من تنظيم الدولة الإسلامية، فقد شن التنظيم هجوما كبيرا في مدينة دير الزور وسيطروا على عدة قرى وحاصروا الثوار في معقلهم في مدينة دير الزور (في تعاون غير رسمي مع قوات النظام) بعد تقدمهم نحو نهر الفرات إلى مدخل المدينة.

سيطر الثوار على الأرض فاستولوا على اللواء 61 الذي يقع على تل الجابية بدرعا ويطل على مدينة نوى، وسيطر الثوار أيضًا على المزيد من مواقع قوات النظام في خان شيخون. وفي المنطقة الصحراوية قرب مدينة الضمير سيطر الثوار على معمل للاسمنت وعلى قاعدة خان أبو السمحات العسكرية، وفي حماه احكم الثوار سيطرتهم على تل الملح وعلى مستودع الخطاب للذخيرة.

شن ثوار الجيش السوري الحر المرابطين في مدينة كوباني وبالتعاون من وحدات حماية الشعب الكردية هجوما على تنظيم داعش سيطروا من خلاله على قرى صغيرة قرب تل ابيض.

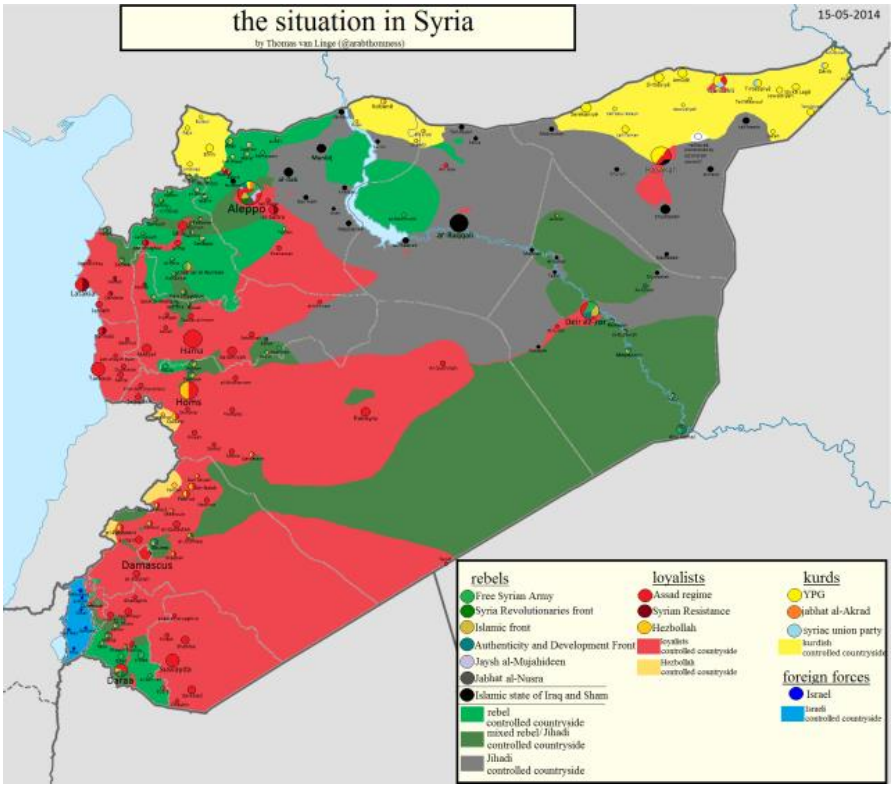

النصف الثاني من شهر أيار

في النصف الثاني من شهر أيار تقدمت قوات النظام نحو سجن حلب المركزي وتمكنت من السيطرة على السجن، قاطعة بذلك الحصار الطويل الذي فرضه الثوار على السجن، وواضعة مزيدا من الضغوط على جزء من المنطقة التي يسيطر عليها الثوار في مدينة حلب. من جهة أخرى، تمكن الثوار من السيطرة على معسكرات خزانات الوقود وعلى نقطة تفتيش تابعة للنظام في منطقة خان شيخون، وأحكمت بذلك السيطرة على خان شيخون والمنطقة المحيطة بها.

سيطر الثوار على قرية قنافذ العلوية وحاولوا التقدم نحو الطريق الدولي السريع بين حماة وحمص في محاولة لقطع هذا الطريق. وفي منطقة القلمون - المنطقة التي من المفترض عدم وجود ثوار فيها - حاول بعض الثوار الظهور مجددًا وسيطروا على بعض الأراضي حول مدينة الزبداني.

واصل تنظيم داعش تقدمه نحو المناطق التي يسيطر عليها الثوار، واستولى على بلدة البصّيرة الواقعة على ضفاف نهر الفرات، واستعاد قرية الراية والمنطقة المحيطة بها شمال حلب، وتمكن التنظيم من انشاء مقاطعة صغيرة خاصة به في ريف حمص الشمالي.

تصاعدت حدة المواجهات بين قوات النظام ووحدات حماية الشعب في مدينة الحسكة. أدت هذه المواجهات إلى سقوط عشرات المقاتلين من الطرفين، وأدت أيضًا إلى توقيع هدنة هشة جديدة دون أي تغييرات مهمة على ارض الواقع.

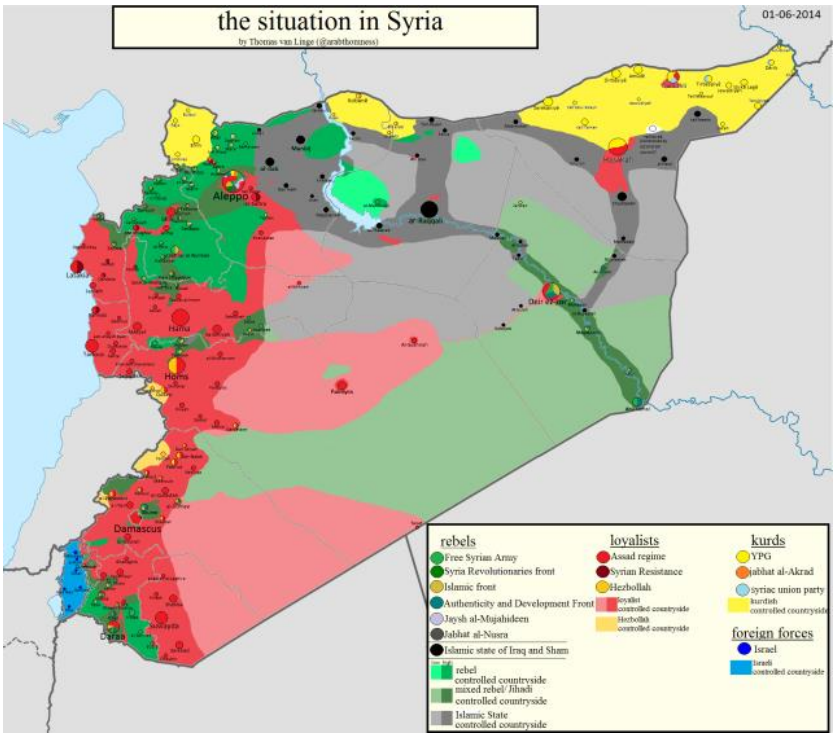

النصف الأول من شهر حزيران

في النصف الأول من شهر حزيران, زحفت قوات داعش إلى العراق, واستولت على مدن كبرى ومهمة منها الموصل وتكريت والحويجة وتلعفر. خلال هذه الفترة أوقف تنظيم داعش جميع عملياته في سوريا ما أفسح المجال أمام بقايا مجموعات الجيش السوري الحر باستئناف عملياتهم من جديد في مدينة الرقة ، وسيطروا على قرية الحزيمة الواقعة شمال مدينة الرقة عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية.

سيطرت قوات النظام على بلدة كسب بعد أن كانت تحت سيطرة المتمردين لأكثر من شهرين، مما اضطر الثوار للتراجع إلى الجبال. كثّف الثوار هجماتهم على منطقة جسر الشغور التي يسيطر عليها النظام في محافظة ادلب، وتقدموا بشكل بسيط في جبال القلمون مستخدمين التكتيكات والأساليب التي تتبع في حرب العصابات من اجل مواجهة القوات النظامية وعناصر حزب الله.

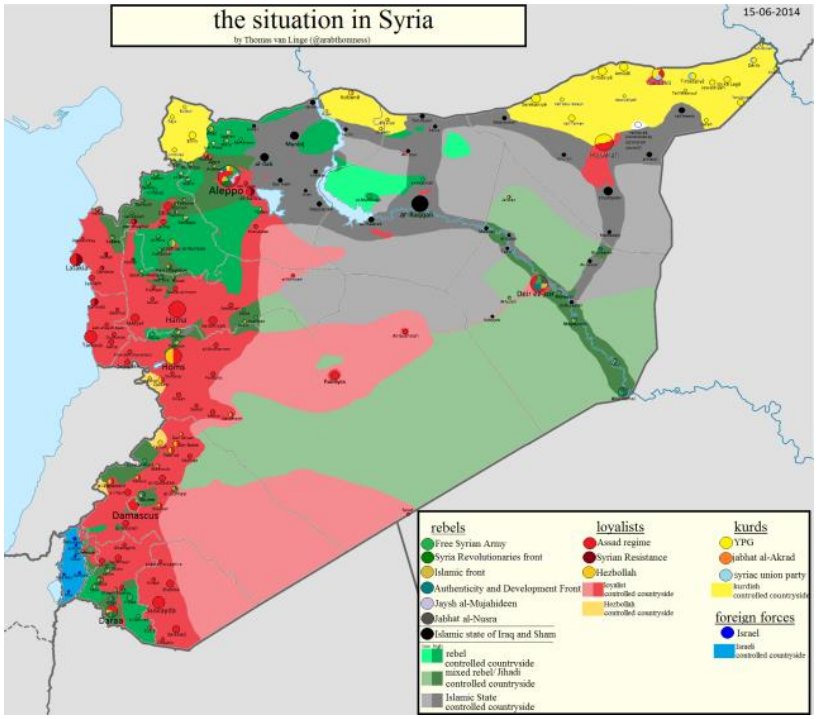

النصف الثاني من شهر حزيران

بعد تحقيق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" العديد من الانتصارات في العراق. اتجهت أنظار التنظيم مجددا نحو سوريا.

بعد سيطرة تنظيم داعش على الحدود العراقية من الناحية السورية، بدؤوا بمهاجمة الثوار السوريين على الجانب الآخر ما أدى إلى سقوط منطقة البوكمال في أيدي مقاتلي داعش.

دخل مقاتلو داعش منطقة موحسن وسيطروا على ضفة نهر الفرات الشرقية بأكملها بين الرقة ودير الزور، وسيطروا أيضًا على منطقة الصحراء الغربية في محافظة دير الزور، كما شنوا هجوما جديدا على محافظة حلب التي يسيطر عليها الثوار واستولوا على عدة قرى تحيط بلدة اخترين.

في الوقت الذي اختفى الثوار بشكل نهائي من شرق حماة بدأ مقاتلو داعش بالظهور في قرى سلبا وعقيربات.

ضاعف الثوار هجماتهم على قوات النظام وعناصر حزب الله في منطقة القلمون، واستولوا على موقع عسكري في بلدة تل جمعة في درعا، فاتحين بذلك طريق آخرا إلى مدينة نوى، لكنهم فشلوا في طرد قوات النظام مجددا من حلب.

في 29 من شهر حزيران أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" ISIS الخلافة ومنذ ذلك التاريخ تغير الاسم فأصبح تنظيم الدولة الإسلامية فقط IS.

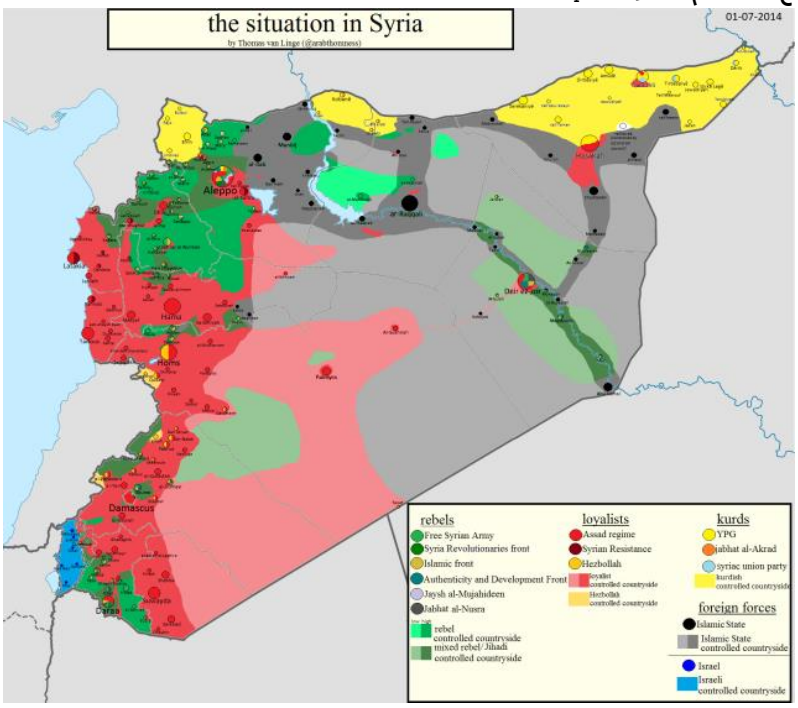

النصف الأول من شهر تموز

شهدت هذه الفترة من النصف الأول من شهر تموز انهيارًا تاما للثوار في محافظة دير الزور. سقطت جميع القرى في المحافظة الواحدة تلو الأخرى في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، وبذلك سيطر التنظيم على كامل محافظة دير الزور.

انتقل الثوار الذين فروا من محافظة دير الزور إلى الجبال شمالي مدينة تدمر ،ثم انتقلوا فيما بعد إلى المناطق التي يسيطر عليها الثوار في درعا وادلب.

استمر تنظيم الدولة الإسلامية في التقدم نحو محافظة حلب, فدخلوا مدينة أخترين وقوبلوا بمقاومة شرسة من الثوار.

تقدمت قوات النظام في مدينة حلب وسيطرت بشكل كامل على مدينة الشيخ نجار بعد معارك قوية مع الثوار استمرت نحو شهرين بهدف السيطرة على المدينة.

سيطر الثوار على قرية السعن شمال شرق حماة، لكنهم فشلوا في تحقيق المزيد من التقدم نحو طريق حلب – حماة السريع. وصل النزاع بين الثوار وتنظيم الدولة الإسلامية إلى شرقي مدينة الغوطة، واستطاع الثوار تدمير الفرع المحلي للمنظمة في مدينة الغوطة.

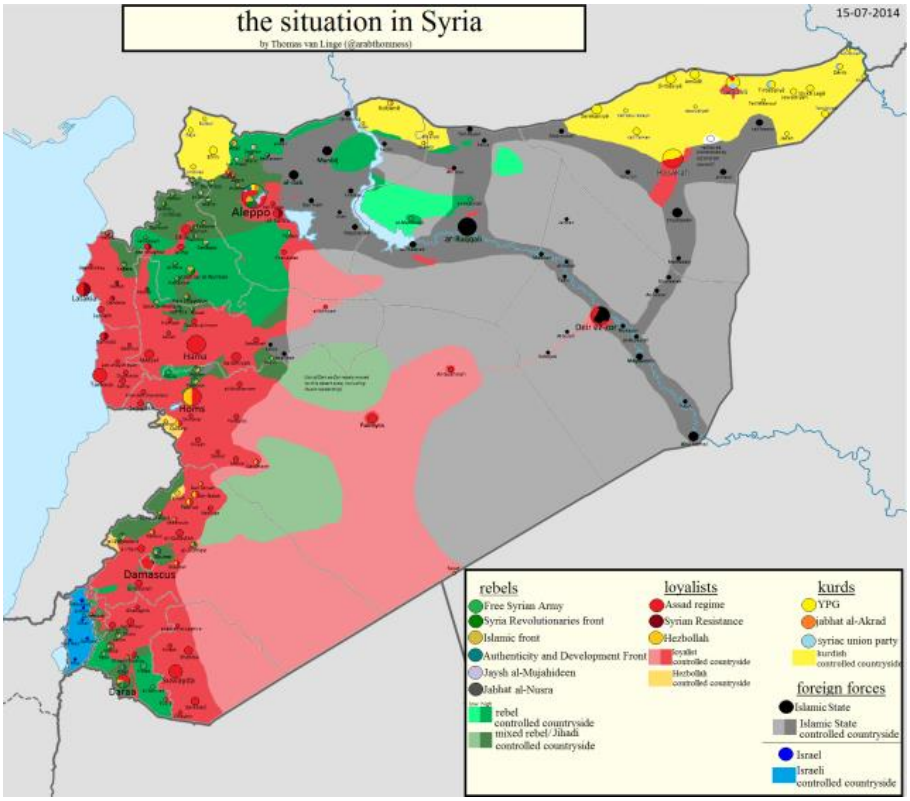

النصف الثاني من شهر تموز

في أواخر شهر تموز شن مقاتلو تنظيم داعش عدة هجمات مهمة ضد قوات النظام في جميع أنحاء شرق البلاد.

بدأت المعارك مع سيطرة التنظيم على حقل الشاعر النفطي شمالي تدمر، وقد قتل تنظيم داعش المئات من جيش النظام. بعد عدة أيام تمكنت قوات النظام من استعادة معظم حقول الغاز في المنطقة.

بعد بضعة أيام اجتاح مقاتلي تنظيم داعش مقر الفرقة 17 (في الجيش السوري) غربي مدينة الرقة، وهي عبارة عن قاعدة عسكرية مهمة تابعة لجيش النظام، وتمكن التنظيم مرة أخرى من إلحاق خسائر فادحة في صفوف جيش النظام.

في محافظة الحسكة، تقدم مقاتلو داعش نحو الكتيبة 121 جنوبي المدينة، وأجبروا قوات النظام على التراجع إلى الحسكة. وفي محاولة من القوات النظامية منع تنظيم داعش من السيطرة على مدينة الحسكة، طلبت هذه القوات المساعدة من وحدات حماية الشعب في مقابل السماح لهذه الوحدات التحرك بحرية في جميع المناطق التي يسيطر عليها النظام في المدينة والتسليم بواقع سيطرتهم الكاملة على المدينة.

واجه تنظيم داعش انتفاضة في محافظة دير الزور من قبل ثوار قبيلة شيتات الذين طردوا مقاتلي داعش من عدة قرى بين الميادين وأبو كمال، ووضعوا حواجز على الطرق لمنع مقاتلي التنظيم من دخول المدينة مجددًا.

شنّ الثوار هجوما على محافظة حماة الشمالية، وتمكنوا من السيطرة على بلدة خطاب ووصلوا إلى مشارف بلدتي قمحانة وارزة وصولا إلى مدينة حماة حتى يتمكنوا من إطلاق النار من مطار حماة العسكري.

في الجنوب، سيطر الثوار على قرية الشيخ سعد والمواقع العسكرية المحيطة بها فاتحين بذلك الطريق الجنوبي الى مدينة نوى المحاصرة.

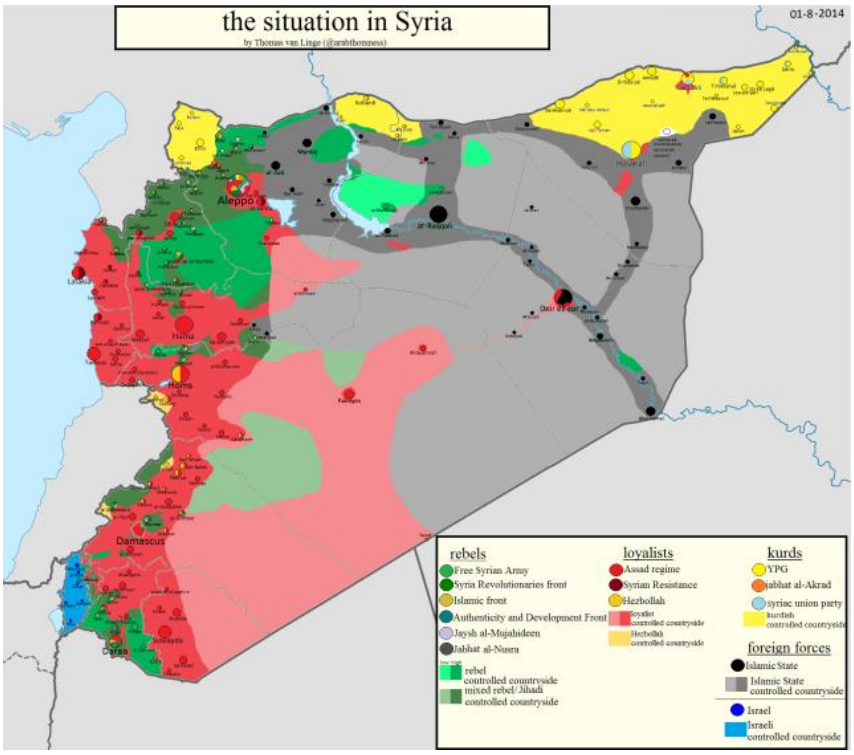

النصف الأول من شهر آب

بعد عدة أيام من سيطرة وحدات حماية الشعب على مدينة الحسكة، دخل مقاتلو تنظيم داعش حي الغويران جنوبي الحسكة ،ودارت معارك طاحنة بين الطرفين.

في محافظة الرقة اجتاح مقاتلو تنظيم داعش اللواء 93، واستولوا على عشرات الدبابات التابعة للنظام.

سيطر مقاتلو داعش على بلدات اخترين ودابق في محافظة حلب، وقضوا على الانتفاضة التي قامت بها القبائل في مدينة دير الزور ما أدى الى مقتل المئات من رجال القبائل المحليين.

في محافظة ادلب، بدأت جبهة النصرة إظهار عدائها لمجموعات الثوار الأخرى، وقاموا بطرد كل الثوار من حدود مدينة حارم.

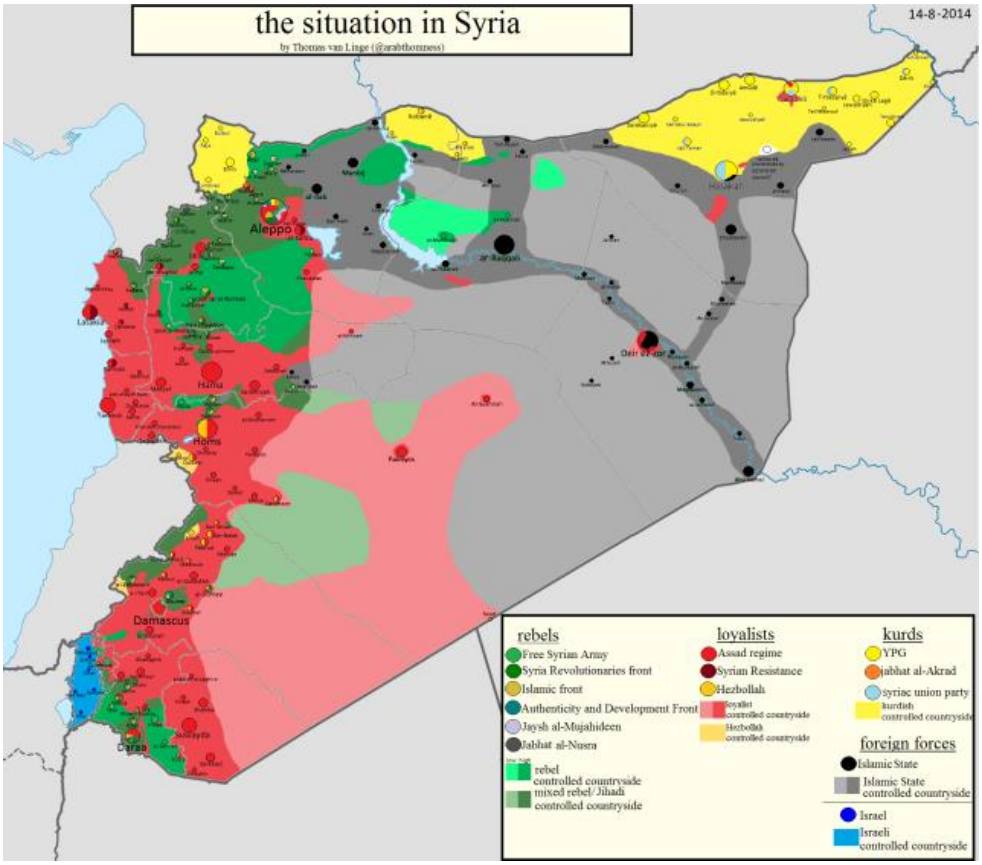

النصف الثاني من شهر آب

واصل الثوار تقدمهم في محافظة حماة الشمالية، وتمكنوا من إعادة السيطرة على مواقعهم في مدينة حلفايا وقرية أرزة لكنهم فشلوا في السيطرة على مدينة محردة أو التقدم إلى أبعد من ذلك نحو مدينة حماة أو مطارها العسكري.

بعد أشهر من القتال طردت قوات النظام الثوار المتبقين من بلدة المليحة قرب دمشق، ما دفع الثوار على التراجع إلى شرقي الغوطة.

دفع الثوار قوات النظام في مرتفعات الجولان للخروج من ما تبقى من عاصمة محافظة القنيطرة بعد السيطرة على الحدود التي تفصل الجزء المحتل في مرتفعات الجولان.

شنّ مقاتلو تنظيم داعش عدة هجمات على قاعدة طبقة الجوية وهي آخر معقل لقوات النظام في محافظة الرقة. وبعد خسائر فادحة تكبدها عناصر داعش سيطروا على قاعدة طبقة، وقتلوا المئات من جنود النظام وبذلك قضوا نهائيا على نظام الأسد في محافظة الرقة.

تكثفت المواجهات بين الثوار وتنظيم داعش على الجبهة الأمامية في محافظة حلب، ولم يتمكن أي من الطرفين من السيطرة على الأرض.

قرّر مقاتلو داعش في الريف الشمالي لمدينة حمص التراجع من مقاطعتهم وترك مواقعهم، وقد سيطر الثوار على هذه المواقع فيما بعد. كذلك جرت مواجهات عنيفة بين مقاتلي داعش ووحدات حماية الشعب الكردية في محيط بلدة جزعة القريبة من الحدود العراقية، حاول مقاتلو داعش السيطرة على البلدة إلا أنهم جوبهوا بمقاومة شرسة من وحدات حماية الشعب، ما أدى إلى طرد عناصر التنظيم من البلدة.

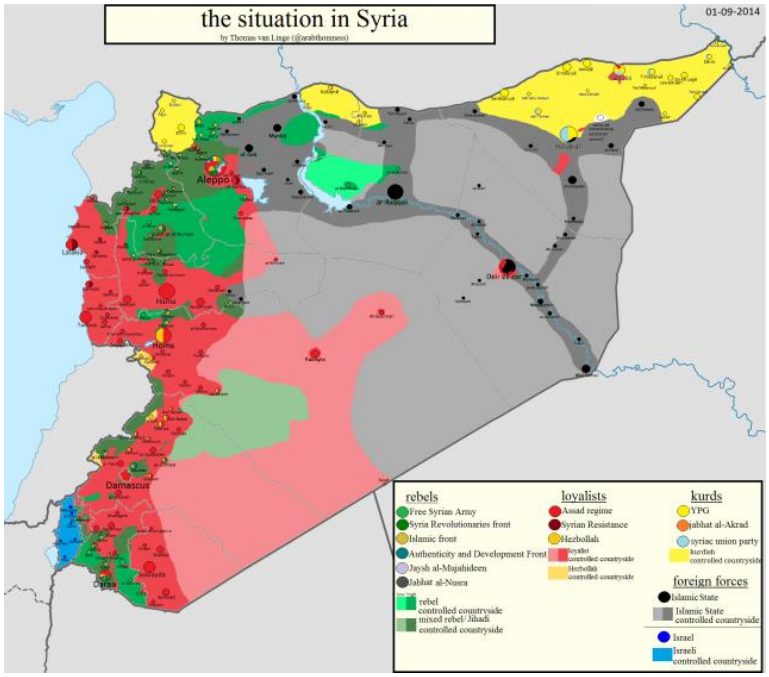

النصف الأول من شهر أيلول

أوائل شهر أيلول شنت قوات النظام هجوما مضادا شمال حماة واستعادت جميع المناطق التي سيطر عليها الثوار في غضون أيام، حتى أنها دفعت الثوار إلى الوراء إلى الخطوط الأمامية للهجوم.

في الجنوب حقّق الثوار تقدما مهما فقد سيطروا على كامل النصف الجنوبي من محافظة القنيطرة، وتحركوا صعودا إلى الطريق المؤدية إلى دير عدس ودير ماكير، والتي تبعد فقط عدة كيلومترات عن مناطق الثوار غربي الغوطة التي سيطر عليها النظام.

بدأ مقاتلو داعش الاقتراب من مدينة سلمية شرقي حماة. ويتواجد في هذه المدينة عدد كبير من أبناء الطائفة الإسماعيلية وهم أقلية في سوريا.

في مدينة الحسكة خسر مقاتلو داعش الأرض لصالح النظام ووحدات حماية الشعب الكردية، كما طردت وحدات الحماية الكردية تنظيم داعش من بلدة جزعة.

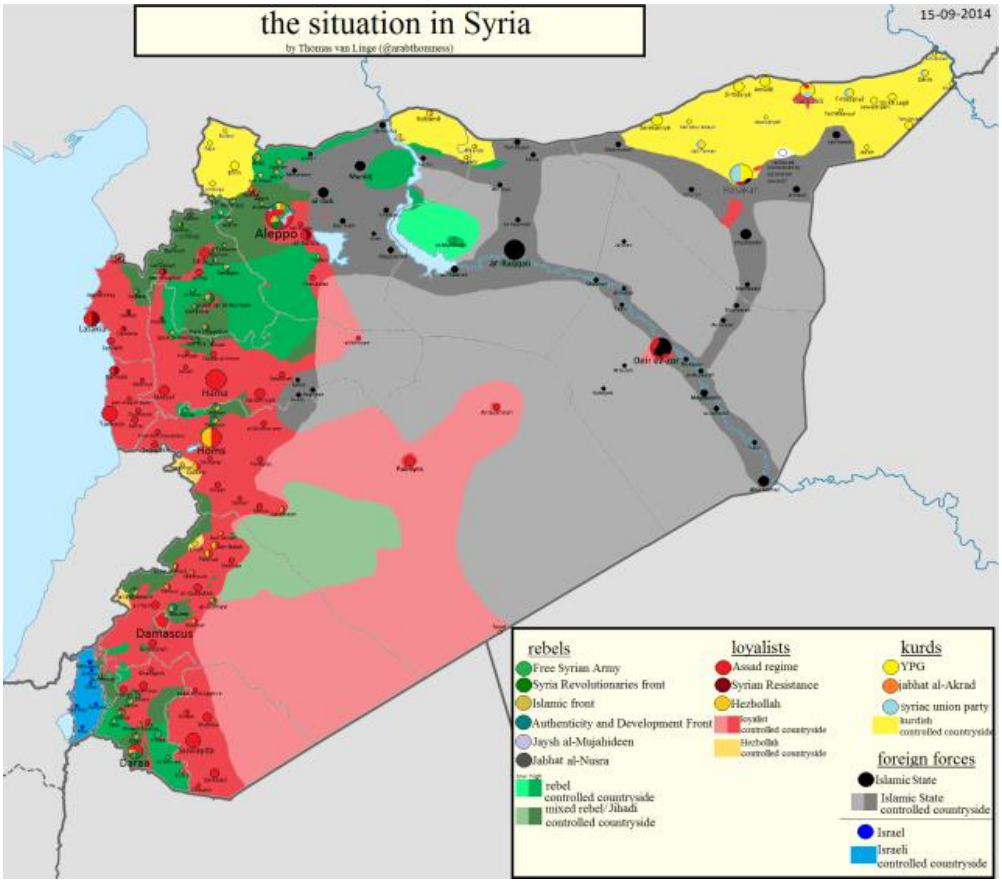

النصف الثاني من شهر أيلول

شن مقاتلو الدولة الإسلامية هجومًا عنيفًا على منطقة كوباني الكردية (عين العرب) التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، واخترقوا خطوط وحدات الحماية الكردية، وسيطروا على المئات من القرى الصغيرة، ما أدى إلى اكبر هجرة جماعية للسكان الأكراد تجاه تركيا. تخلت فلول الجيش السوري الحر عن مواقعها المتبقية في محافظة الرقة واتجهت نحو كوباني لمساندة قوات الحماية الكردية الذين كانوا محاصرين في المدينة من قبل مقاتلي الدولة الإسلامية من ثلاث جهات ومن جهة تركيا ناحية الشمال.

سيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على محافظة الرقة بأكملها، كما سيطروا على بلدة جزعة في محافظة الحسكة، وقامت قوات النظام بطرد مقاتلي الدولة الإسلامية من حي الغويران في مدينة الحسكة.

في حلب تقدمت قوات النظام من السجن المركزي وسيطرت على قرى سفيات وحندرات شمالي مدينة حلب، وقامت بقطع خط إمداد آخر للثوار في مدينة حلب. في الغوطة الشرقية استعادت قوات النظام بلدة عدرا التي كانت تحت سيطرة الثوار لمدة عام تقريبًا.

أما في الجنوب فقد استمر الثوار بالتقدم وسيطروا على قاعدة عسكرية مهمة في تل الحارة الشهير قرب مدينة الحارة.

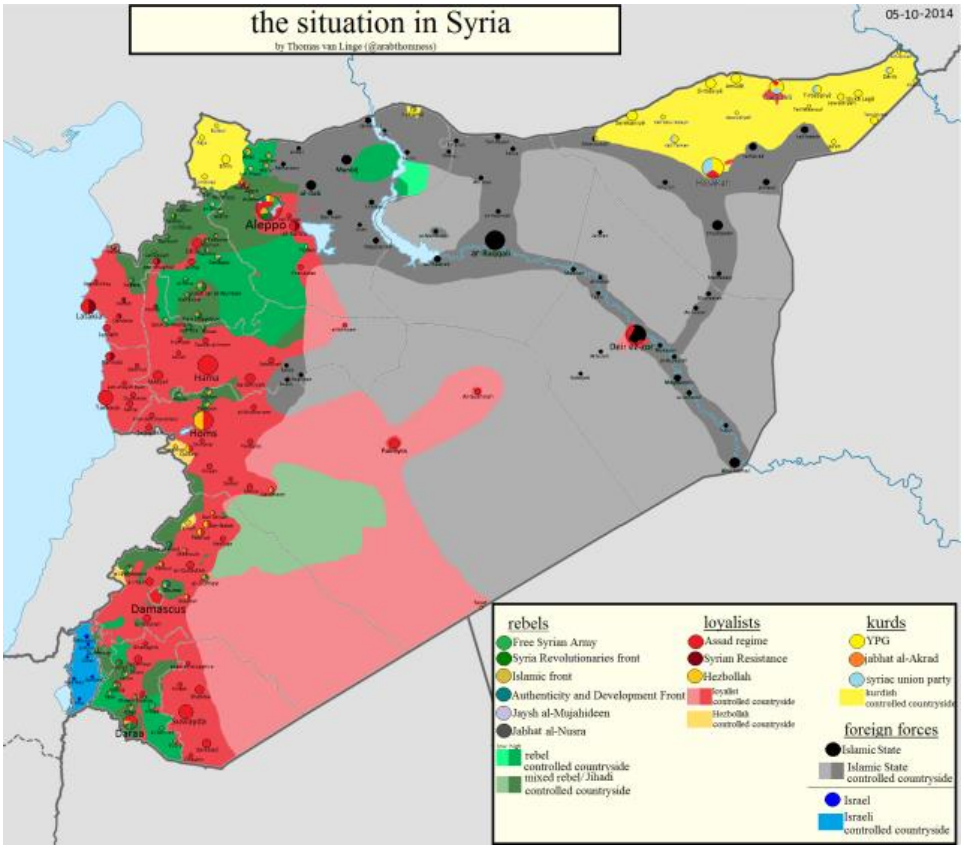

النصف الأول من شهر تشرين الأول

استمر مقاتلو الدولة الإسلامية بالتقدم نحو مدينة كوباني، وتمكنوا من السيطرة على 70% من المدينة، وحاصروا وحدات الحماية الكردية والقوات الحليفة لها شمال غربي مدينة كوباني، إلا أن وحدات الحماية منعت تنظيم داعش من السيطرة الكاملة على المدينة واستعادت السيطرة على تل الشاعر غربي المدينة بعد القصف الجوي العنيف الذي تلقته من قوات التحالف الدولية.

دخلت فلول الجيش السوري الحر في شرق حلب - المنضوية تحت راية "تجمع ألوية فجر الحرية" مدينة كوباني لمساعدة وحدات حماية الشعب الكردية.

في محافظة درعا سيطر ثوار الجيش السوري الحر على مدينة الحارة من دون أي مقاومة تذكر من قبل قوات النظام, وتمكنوا أيضا من صد هجمات القوات النظامية.

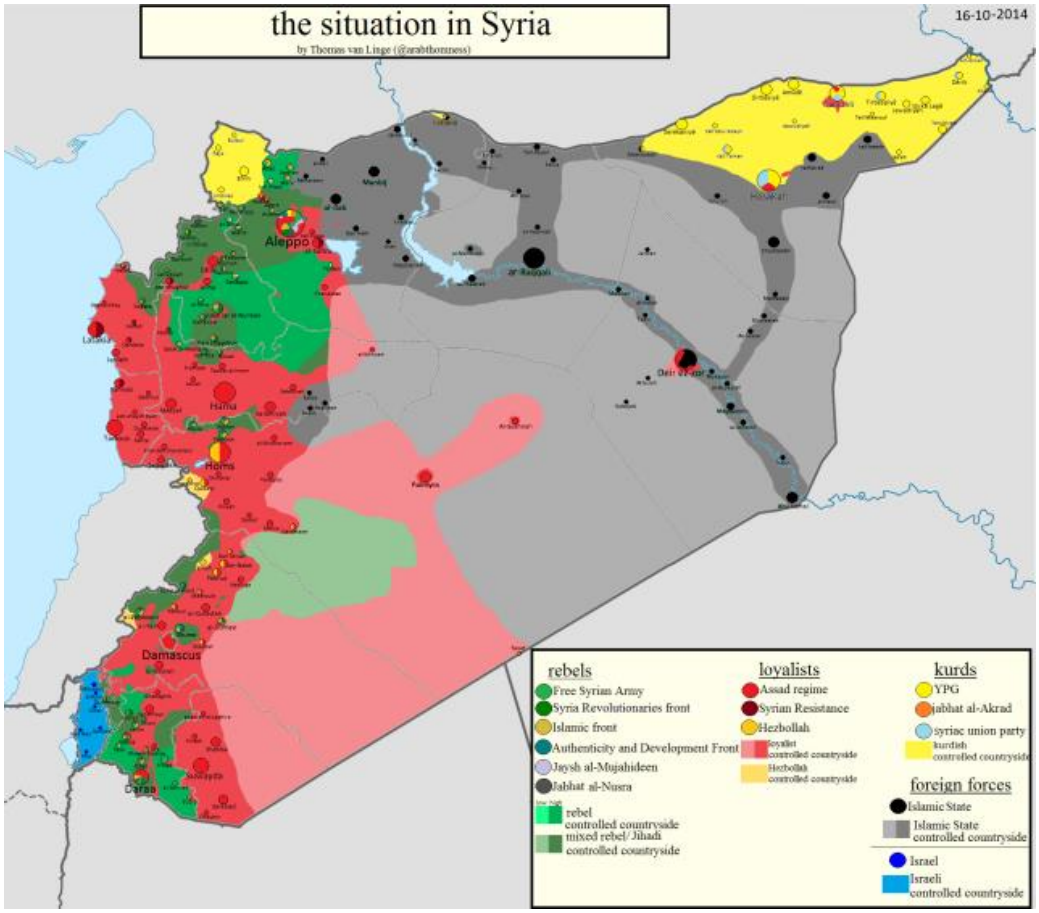

النصف الثاني من شهر تشرين الأول

في محافظة ادلب (وتحديدًا في منطقة جبل الزواية)، اندلعت اشتباكات عنيفة بين جبهة ثوار سوريا ومقاتلي جبهة النصرة، نجحت جبهة النصرة خلالها في طرد عناصر جبهة ثوار سوريا من المنطقة ومن أجزاء كبيرة في محافظة ادلب. ونصبت جبهة النصرة نفسها على أنها القوة المهيمنة في هذه المنطقة التي يسيطر عليها الثوار.

استعادت قوات النظام السيطرة على بلدة مورك الإستراتيجية في ريف حماه الشمالي بعد محاولات الثوار الدفاع عن البلدة لعدة أشهر، وفي هذه الإثناء تمكن النظام من صد هجمات الثوار شمالي حلب وسيطر على جزء أساسي من جزيرة الحويجة في مدينة دير الزور، مهددا بمحاصرة مقاتلي داعش في المدينة.

تكبد النظام خسائر فادحة في صحراء حمص وذلك بعد سيطرة مقاتلي داعش على حقل الشاعر النفطي مجددا وتقدمهم للسيطرة على قاعدة طيفور العسكرية. وفي الجنوب سيطر الجيش السوري الحر على عدة نقاط تفتيش تابعة للنظام على طول الطريق المؤدي الى الحدود، وبذلك قطعت العاصمة السورية دمشق عن أخر الحدود لها مع الأردن.

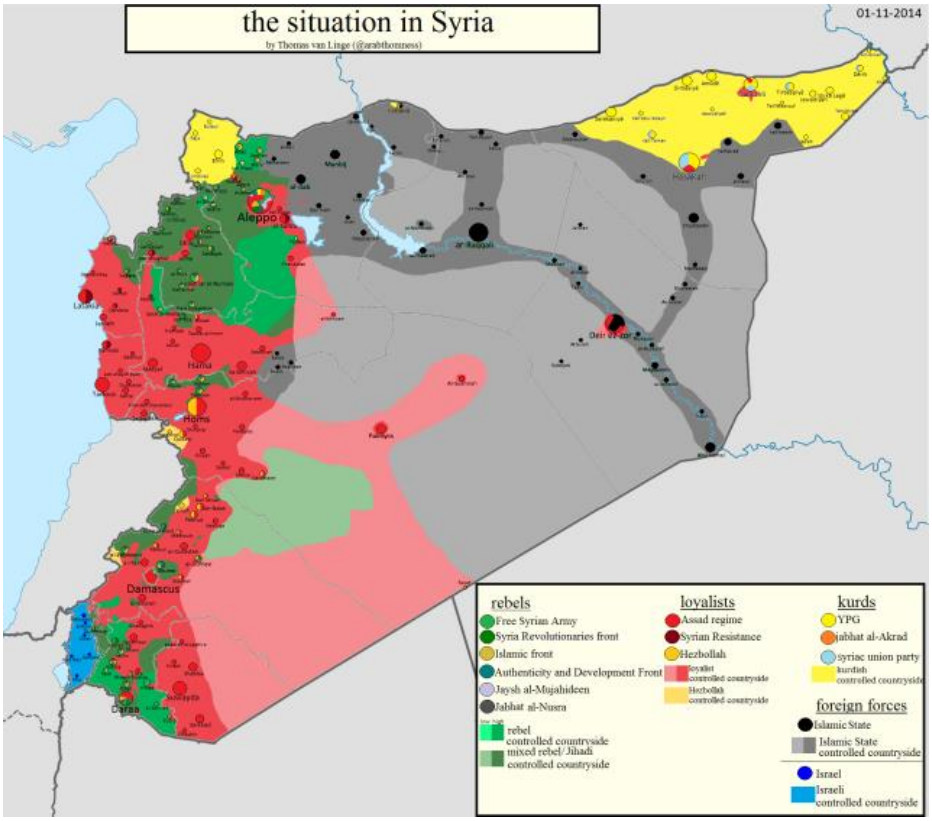

النصف الاول من شهر تشرين الثاني

بعد وصول قوات البشمركة من حكومة إقليم كردستان العراق إلى مدينة كوباني، حقق الأكراد انجازات مهمة على الأرض في مدينة كوباني وفي الريف الغربي للمدينة. وفي صحراء حمص تمكنت قوات النظام من استعادة حقل الشاعر النفطي مجددًا، وتمكنت مرة أخرى من طرد مقاتلي داعش إلى مشارف الحقل.

حاولت قوات النظام دك الثوار في منطقة الشيخ مسكين لكنهم تلقوا هجمات قوية من خارج المنطقة المحاصرة, وفي غضون أيام كسر الثوار الحصار المفروض على المدينة وطردوا قوات النظام من معظم أحياء المدينة, حتى أنهم سيطروا على جميع القواعد العسكرية بين منطقة الشيخ مسكين ونوى. وهكذا فقد سيطر الثوار على كامل مدينة درعا.

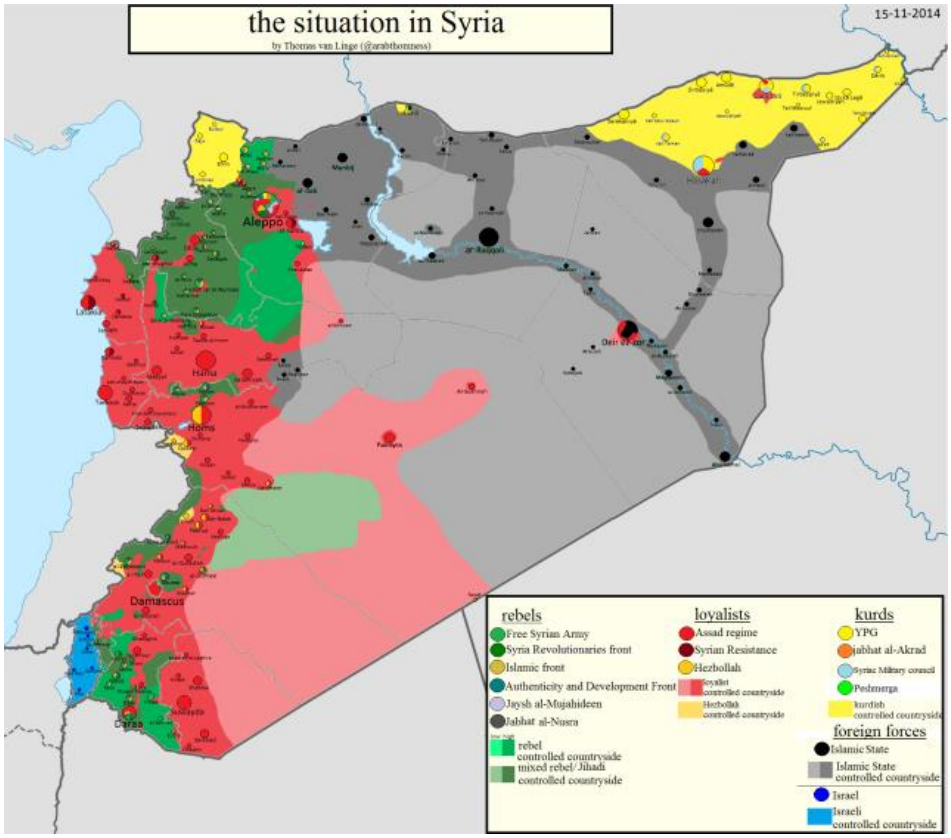

النصف الأخير من شهر تشرين الثاني

حقق مقاتلو الدولة الإسلامية مفاجأة نوعية في ريف دمشق, فقد استولوا على منطقة بير قصب جنوبي العاصمة دمشق، كما حقق مقاتلو داعش بعض التقدم جنوبي القامشلي، وسيطروا على عدة قرى على طول الحدود السورية – العراقية.

في محافظة حلب حاول الثوار التقدم نحو قرية الصفيرة, وسيطروا على عدد من القرى.

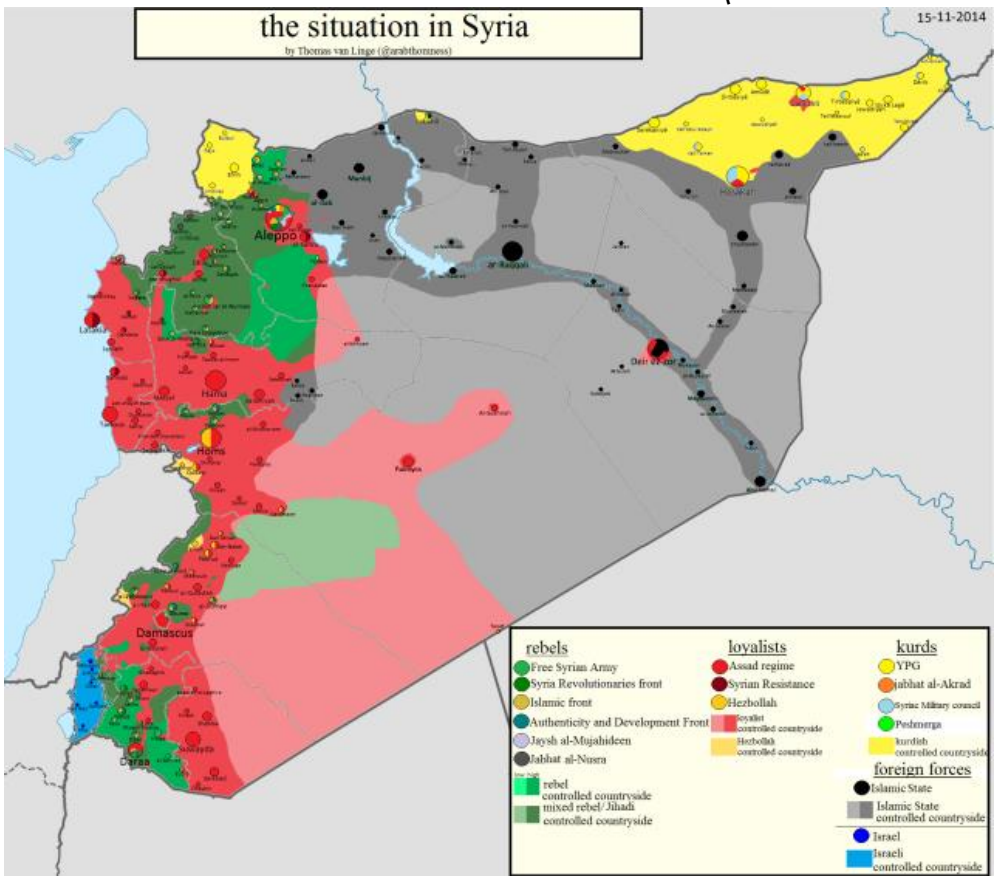

النصف الأول من شهر كانون الاول

بعد سنوات من مهاجمة قواعد النظام حول معرة النعمان، تمكن الثوار أخيرا من السيطرة على جميع القواعد العسكرية وجميع نقاط التفتيش حول المدينة وعلى طول الطريق السريع M5، ما أسفر عن مقتل العشرات من القوات النظامية والاستيلاء على الكثير من الأسلحة. في هذه الأثناء تقدمت قوات النظام نحو الغرب شمالي حلب، وسيطرت على معظم مزارع الملاح، واضعة بذلك مزيدا من الضغوط على الثوار في المدينة.

شن مقاتلو داعش هجوما نوعيا على قوات النظام في مدينة دير الزور ووصلوا إلى الحافة الشرقية لمطار دير الزور العسكري. شن الثوار هجوما مضادا على مقاتلي داعش في ريف دمشق، واستعادوا السيطرة على منطقة بير قصاب.

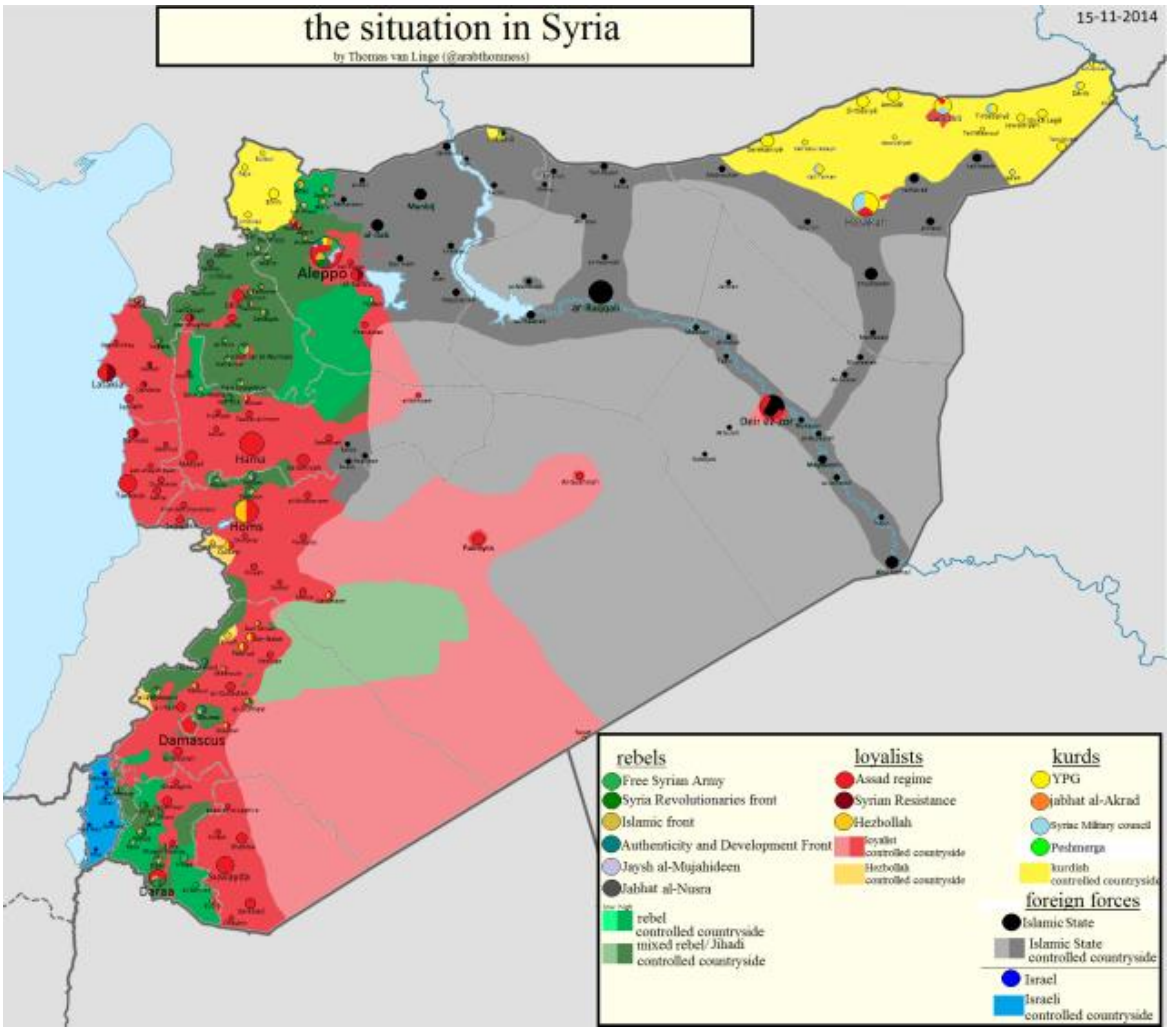

النصف الأخير من شهر كانون الأول

بعد كسر قوات البشمركة في العراق الحصار المفروض على جبل سنجار، توجهت وحدات الحماية الكردية جنوبا إلى الحدود لفتح الطريق المؤدي شمالا إلى الجبل, وتمكنت هذه الوحدات بالتعاون مع قوات النظام من صد هجوم لمقاتلي داعش شمالي تل خميس. في هذه الأثناء استمر مقاتلو داعش بتعزيز مواقعهم، وحاولوا الضغط على الثوار لمبايعة التنظيم.

كثّف الثوار هجماتهم ضد قوات النظام في جبال اللاذقية, وتمكنوا من إحراز بعض التقدم في المواقع التي خسروها قرب كسب.

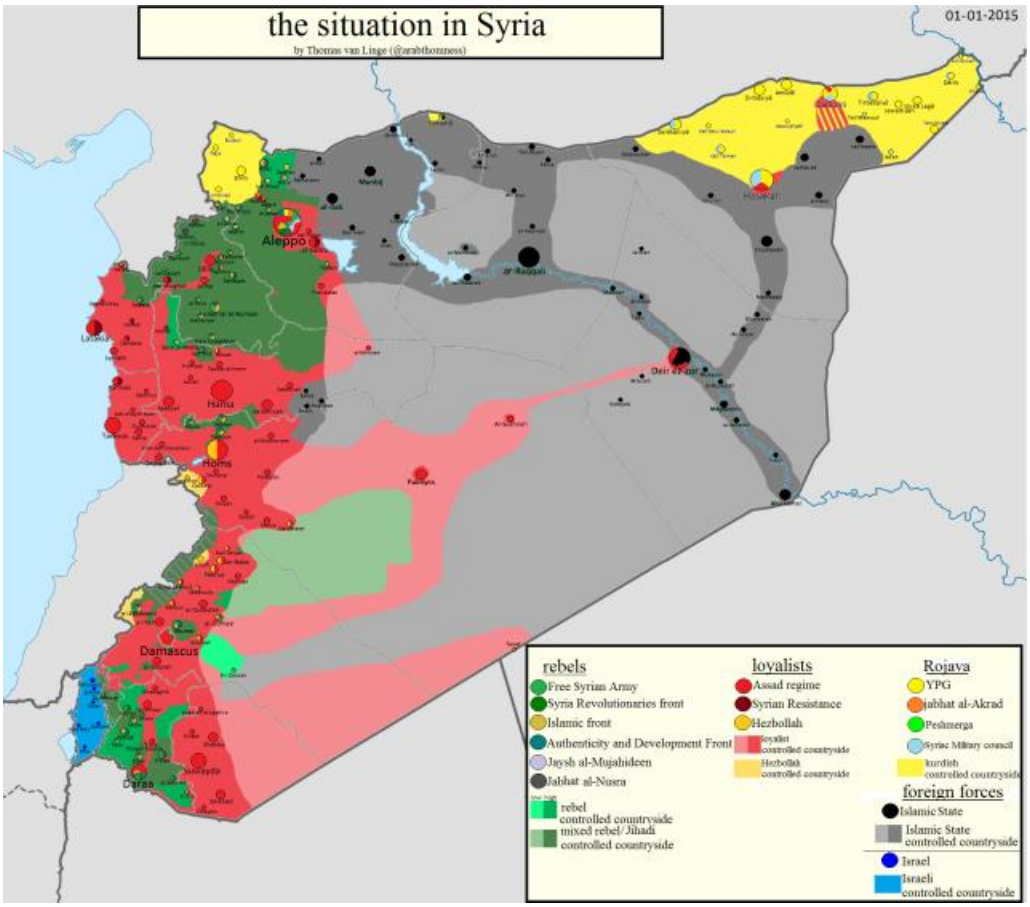

النصف الأول من شهر كانون الثاني

أدى فصل الشتاء البارد إلى تجميد العمليات العسكرية على معظم الجبهات، وشهدت البلاد فترة هدوء نسبية خلال عدة أيام. ظهرت في محافظة حلب مجموعة جديدة للثوار أطلقت على نفسها اسم الجبهة الشامية، وضمت هذه الجبهة مجموعة من فصائل المعارضة وهم جيش المجاهدين، الجبهة الإسلامية في حلب، حركة نور الدين زنكي، جبهة الأصالة والتنمية.

حاول الائتلاف الجديد إلى حد ما ان يكون ناجحًا، وتمكن من السيطرة مجددًا على مدينة البريج محاولين إضعاف سيطرة النظام حول المدينة.

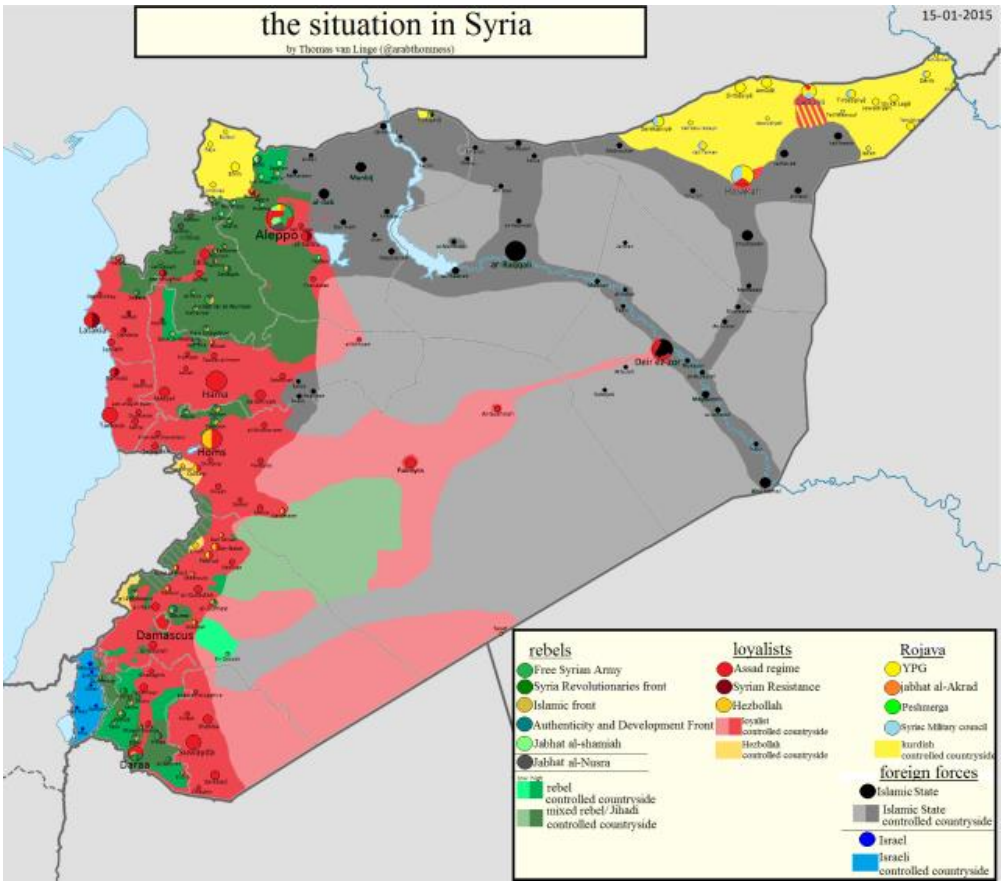

التطورات المتوقعة في عام 2015

الشيء الوحيد الذي يمكن قوله وبشكل مؤكد هو انسحاب مقاتلي داعش من مدينة كوباني قريبًا. مقاومة وحدات الشعب الكردية قوات البشمركة والضربات الجوية لقوات التحالف سوف تجعلهم يخسرون الأرض لأسابيع بدءًا من الآن. سوف يتم طردهم من معظم ولايتهم السابقة بعد خسارتهم مدينة كوباني, وسوف يكونوا عرضة للضربات الجوية.

من غير المتوقع أن يخسر التنظيم الأرض في محافظة حلب هذا العام، ومع كذلك فقد تعهدت الولايات المتحدة الأميركية البدء بتدريب ثوار الجيش السوري الحر هذا الربيع.

ينوي العقيد عبد الجبار العكيدي (أحد قياديي الجيش السوري الحر) تأسيس ائتلاف الجبهة الجنوبية السورية في الجيش السوري الحر على غرار الائتلاف الموجود في الشمال.

من المرجح أن يستمر مقاتلو الدولة الإسلامية في إمساك زمام المبادرة والسيطرة على محافظة الرقة، لكنهم سيواجهون مقاومة مستمرة من القبائل، في الوقت الذي ستتزايد فيه هجمات العصابات من فلول الثوار عليهم.

في الحسكة برز صراع جديد بين وحدات الشعب الكردية وبين القوات النظامية، وسيكون من المثير للاهتمام رؤية نظام الأسد يتهاوى شمال شرقي المدينة، ومن الممكن أن تدخل الولايات المتحدة (المتحالفة أصلاً مع وحدات الشعب الكردية) صراعًا ثانويا مع الأسد.

في محافظة ادلب يخطط ثوار "جبهة ثوار سوريا" (المرحب بهم من الولايات المتحدة) للعودة إلى المحافظة، وهذه الموجة الجديدة من القتال بين المتمردين سوف تحمي المناطق المتبقية للنظام في المحافظة. ومن المرجح أيضًا أن يستمر النظام بتحقيق مكاسب في محيط مدينة دمشق، خاصة مع استمرار القتال بين جيش الإسلام وجيش الأمة التابع لجبهة ثوار شرقي الغوطة.

وفي الجنوب من المرجح أن تخسر قوات النظام مزيدًا من الأرض لصالح الائتلاف الجنوبي للجيش السوري الحر الذين اثبتوا في العام 2014 بأنهم الأجدر من بين جميع مجموعات الثوار. ومن المرجح أيضًا في ظل هذا السيناريو أن ينقلب دروز السويداء على النظام في سوريا محاولين تأسيس منطقة حكم ذاتي خاصة بهم. (على غرار كردستان سوريا).

إذا نجح النظام في محاصرة مدينة حلب وهذا الأمر مشكوك بحصوله، فانه سيحمل الثوار والعديد من القوى الدولية من بينها تركيا والسعودية وفرنسا تركة ثقيلة لأنهم يرفضون هذا المخطط.

على الأرض يحاول كلا الطرفين الثوار وقوات النظام السيطرة على مدينة حلب، وبعد سنتين من الصراع ينطبق عليهم القول الشائع "المنتصر في حلب سيكون المنتصر في الحرب".